كتّاب وفنّانون سوريون مع الثورة

علي فرزات

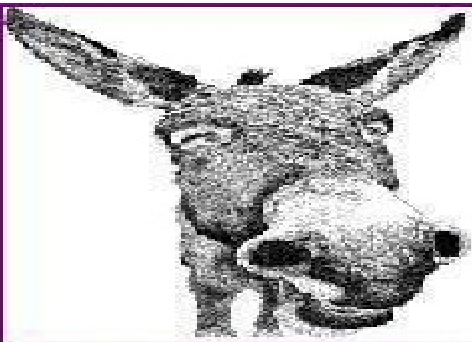

http://abuabdoalbagl.blogspot.com

أبو عبدو البغل

دعي مزات

علي فرزات:
ريشة الفنان وعصا السلطة

ربما تكون الصور التي التقطت لرسام الكاركتير السوري علي فرزات بأصابعه المهشمة وجسده المدمى عقب الاعتداء عليه في 25 آب/أغسطس 2011 في أحد مشافي دمشق، هي الحالة الأكثر وضوحاً وتعبيراً عن حقيقة العلاقة الأزلية بين الكاتب والفنان بالسلطة. فالسلطة حتى في أكثر النظم قوننةً وتعهداً بالحريات، طالما رأت في قلم الكاتب وريشة الفنان أداة منافسة لعصاها، وإذا كانت هناك من فوارق بين أنظمة الطغيان والاستبداد بقوتها المتوحشة التي لا يحكمها قانون ولا تردعها شرائع، وبين الأنظمة التي تحترم الحريات في دساتيرها، فهي فوارق في الشكل فقط، ففي حين تسوق هذه الأخيرة الكتاب والفنانين إلى المحاكم لترسم حدوداً لحريتهم، تضع الديكتاتوريات كتابها وفنانيها أمام واحد من خمسة خيارات: القبر أو السجن أو المنفى أو الصمت أو التبعية، وهي في جوهرها ذات معنى واحد: الحكم بالاعدام.

لا أعرف إذا كان من حسن أو سوء حظ علي فرزات أنه ولد وعاش في ظل واحد من أكثر النظم استبدادية وقمعاً واستهتاراً بالحياة الانسانية، فربما لو ولد في بلد يحترم الحد الأدنى من الحريات، لتفرغ لابداعه ولما قضى أكثر من نصف وقته وعمره، وهو يخرج من مشكلة ليدخل في أخرى، محاولاً البحث عن مخارج في متاهة الـ(ممنوع) والـ(لا) والـ (إحذر)، لكن في نفس الوقت لولا أنه ولد وعاش في هذه الحقبة السوداء من حاضر سورية، وواجه هذا الكم الكبير من العقبات والمشاكل والتحذيرات والممنوعات والتهديدات، ربما لم يكن باستطاعته أن يقدم هذا الابداع الذي أثرى حياة السوريين، وساعدهم على مقاومة كم الظلم الذي عانوا منه

بابتسامته المرة التي كان يرسمها كل صباح، في جريدة سورية أو عربية، من دون أن يعني هذا الكلام مدحاً للاستبداد باعتباره محرضاً على الابداع، لأن الديكتاتورية في أحسن محاسنها (إن صحت العبارة وهي غير صحيحة)، لا تقارن بأسوأ سيئات الحرية.

من تابع علي فرزات منذ أوائل رسوماته كان يعرف أنه سيصطدم عاجلاً أم آجلاً بالسلطة، بالطريقة الدموية التي اصطدم بها فيها، وكان يعرف أن انتقاد أخطاء مسؤولين صغار في بدايات عمله، ستقوده في النهاية إلى مواجهة جذر ورأس الاستبداد، ورغم العلاقة الحسنة التي مرت لفترات قصيرة بينه كشخص، وبين رجال من السلطة لم تتغيّر لوحة علي فرزات في انتقاديتها ومرارتها وجرأتها في بلد كان يحكمه قانون واحد هو الخوف، وبقصد أو من دون قصد استفاد هو من هذه العلاقة في زيادة كمية الجرأة في شغله، واستفادت السلطة من علاقتها به لتحسين وتسويق صورتها المزيفة باعتبارها راعية الابداع ونصيرة الحريات، لكن في لحظة المواجهة بين ريشة الفنان وعصا السلطة، عادت العلاقة بينهما إلى جوهرها، فرفعت عليه قضايا، وسيرت ضده تظاهرات، ووجهت إليه اتهامات، وأغلقت جريدته الدومري، واعتدي عليه جسدياً، وفي كل هذه المواقف كان علي فرزات الشخص يعود إلى مكانه الطبيعي والحقيقي بين الناس وفي حرم الحرية الذي لم يغادره في لوحاته، وبقي أميناً له من أول لوحة رسمها وحتى اليوم.

حكم البابا

رسوم الثورة

الخميس

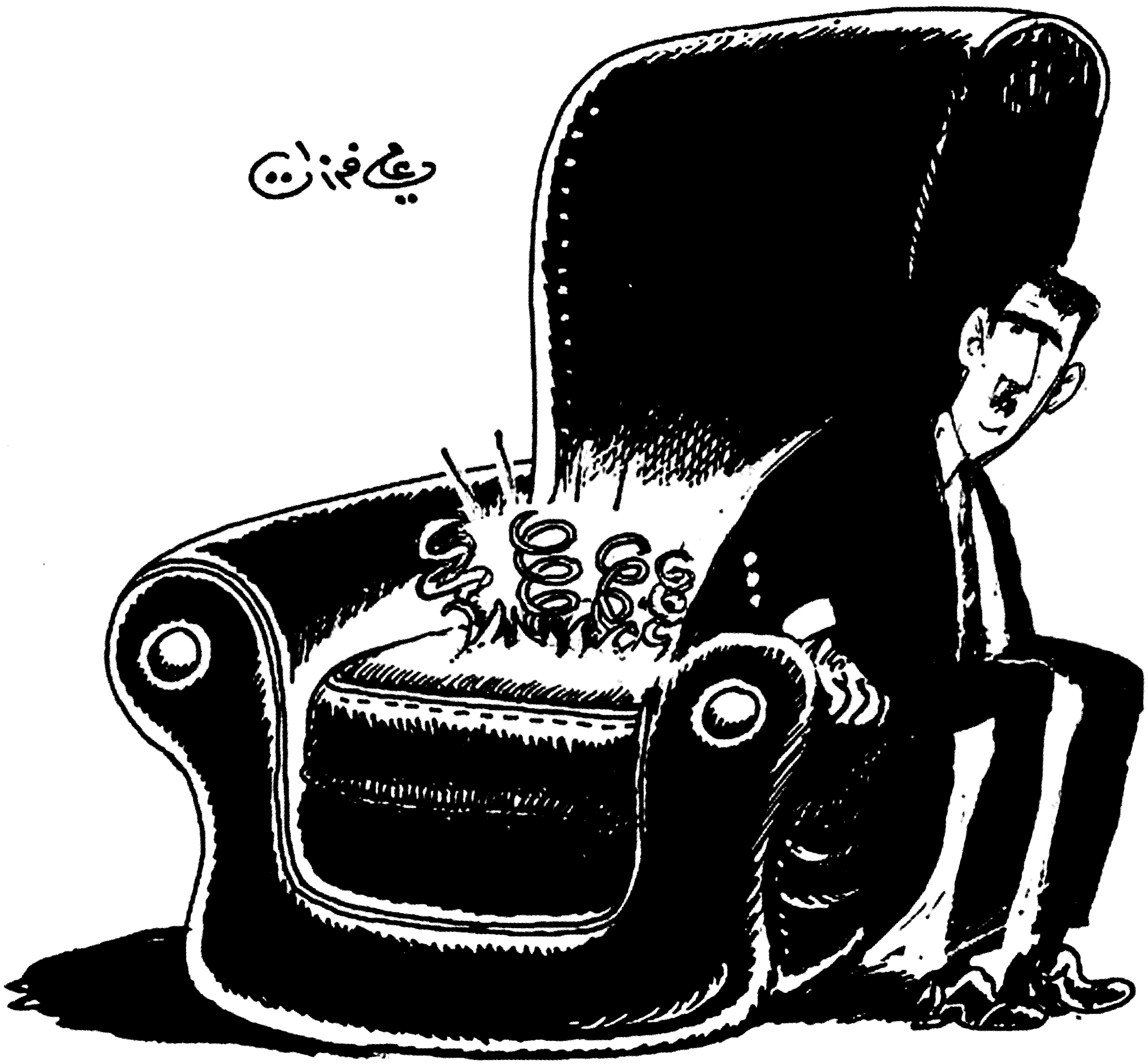
علي فرزات

علي فرزات

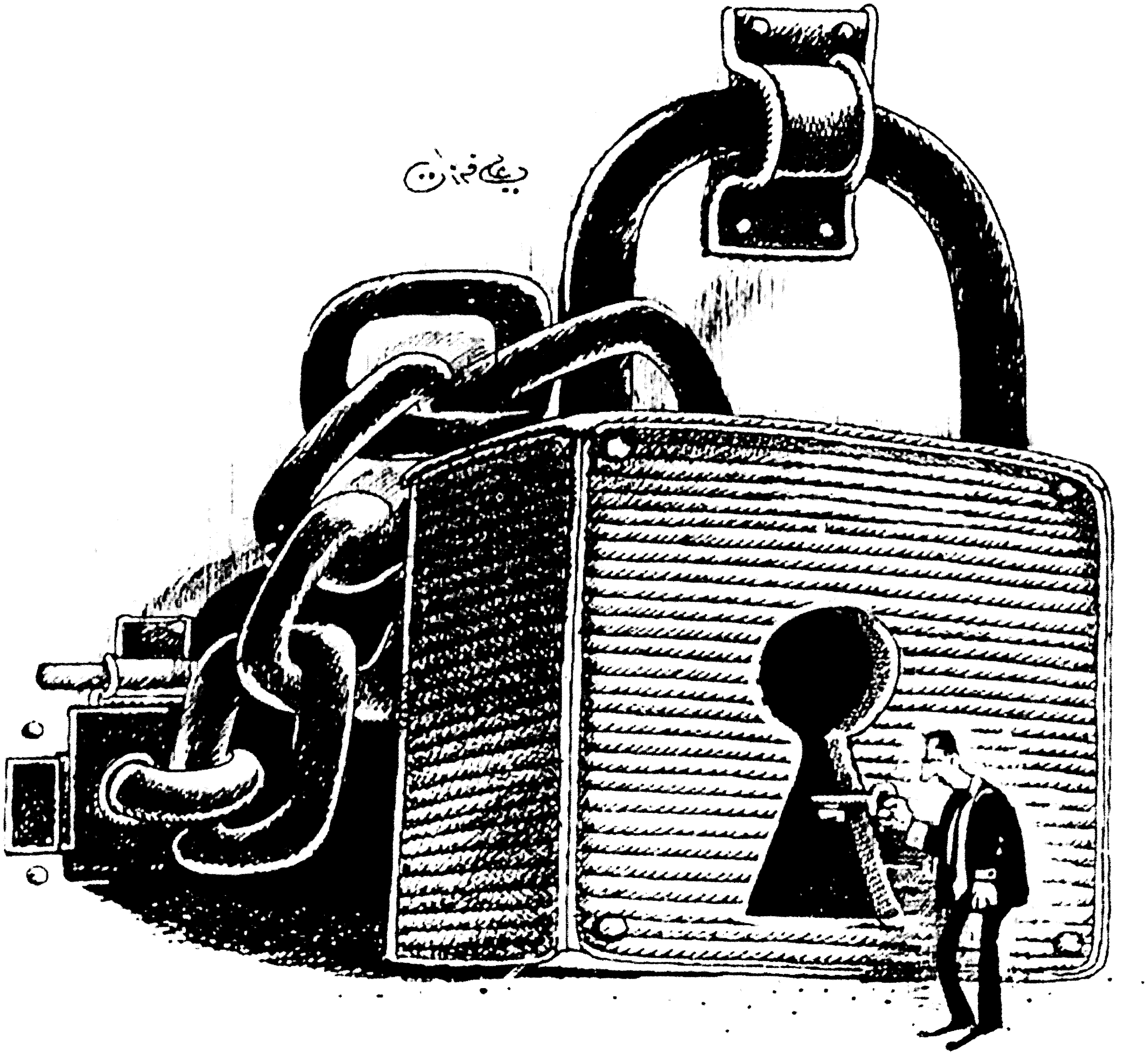

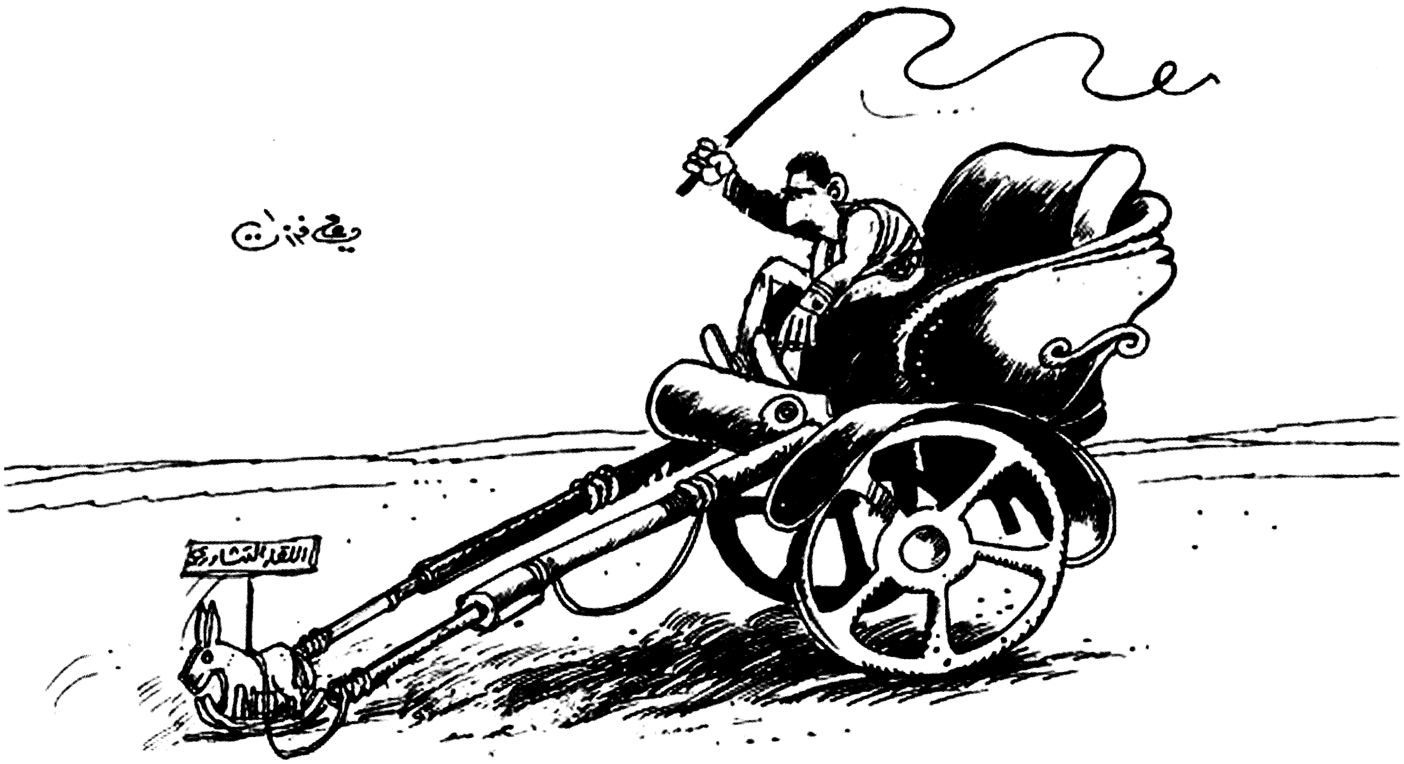
القطاع المشترك

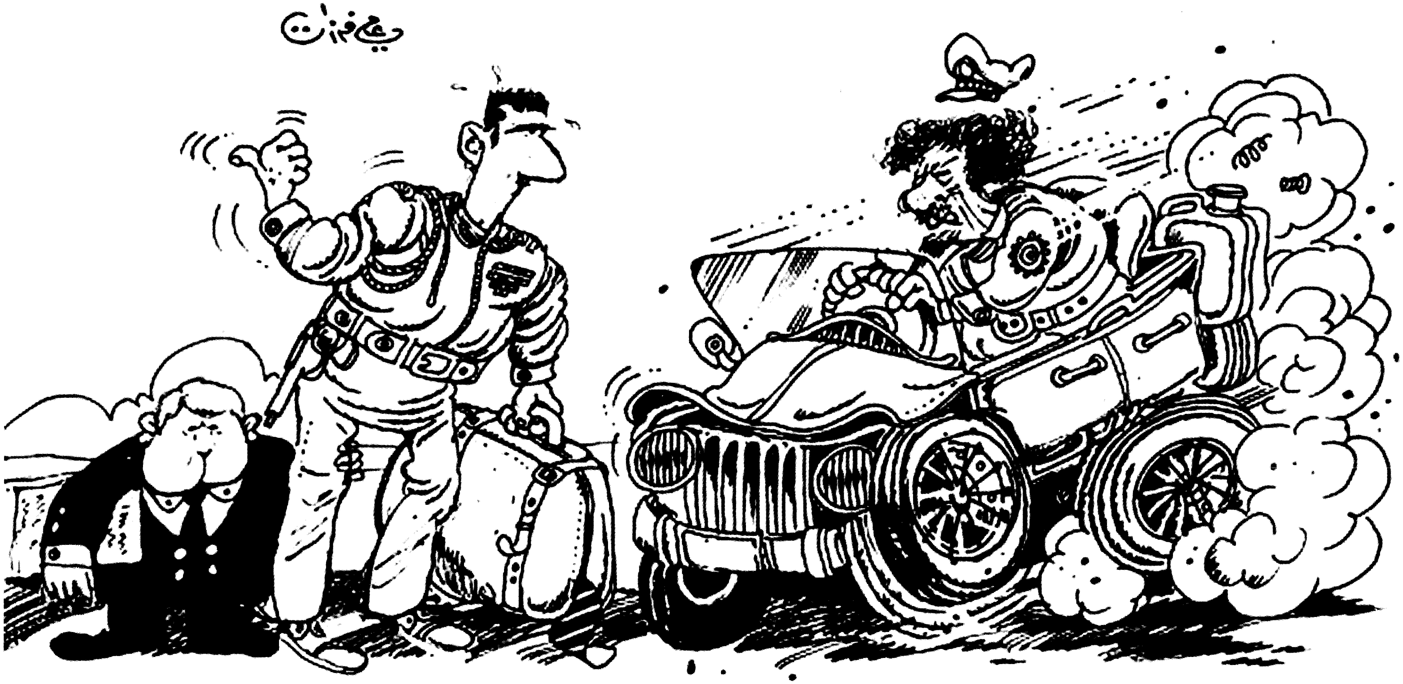

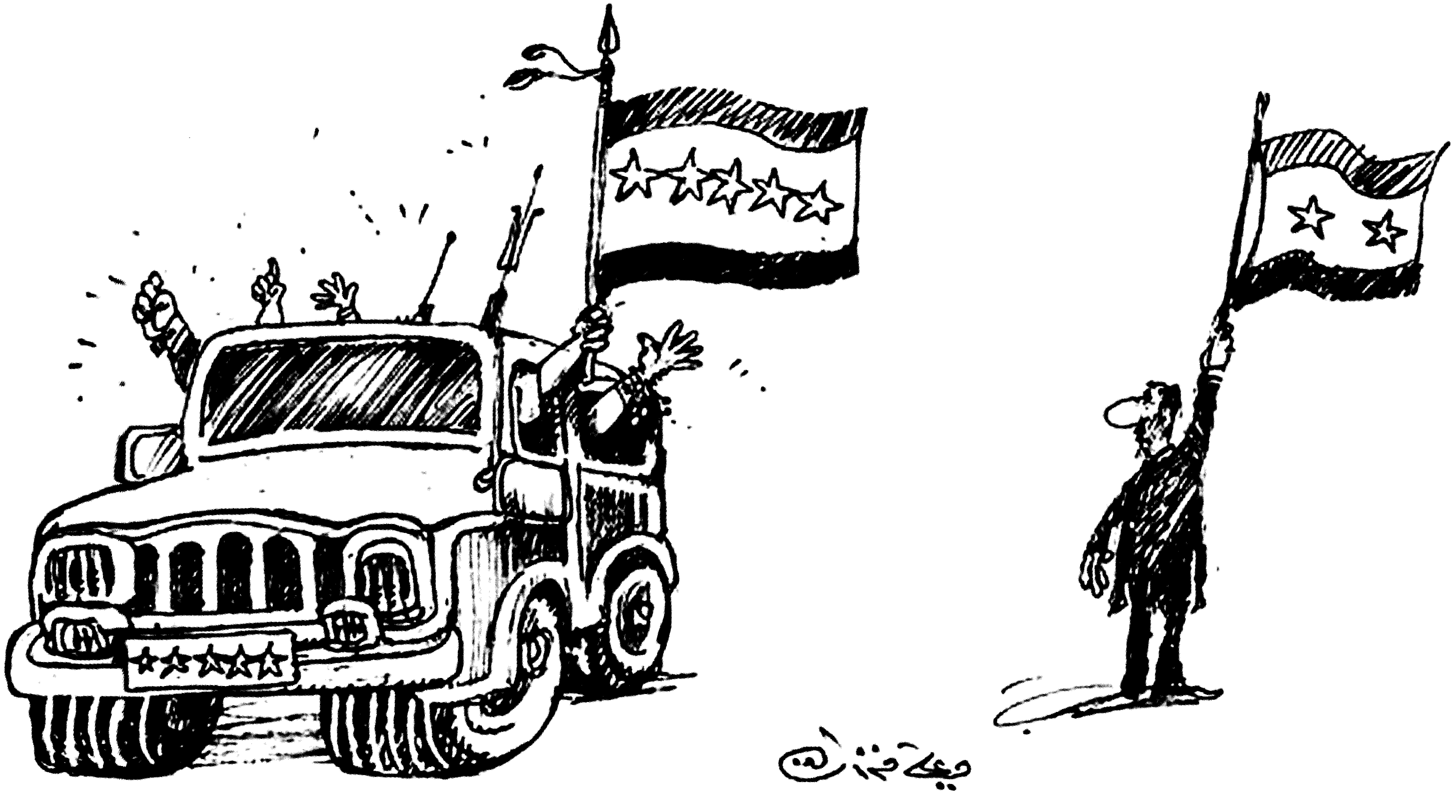

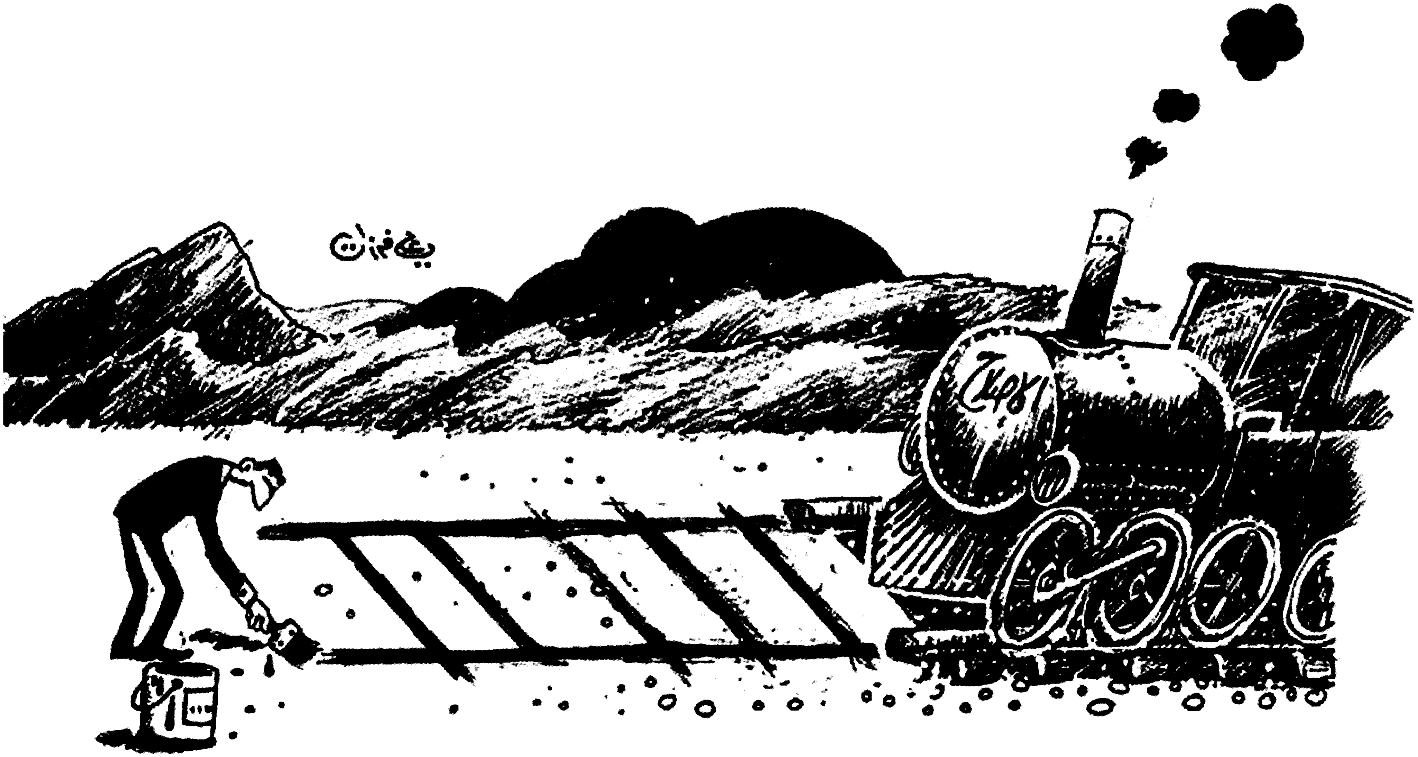

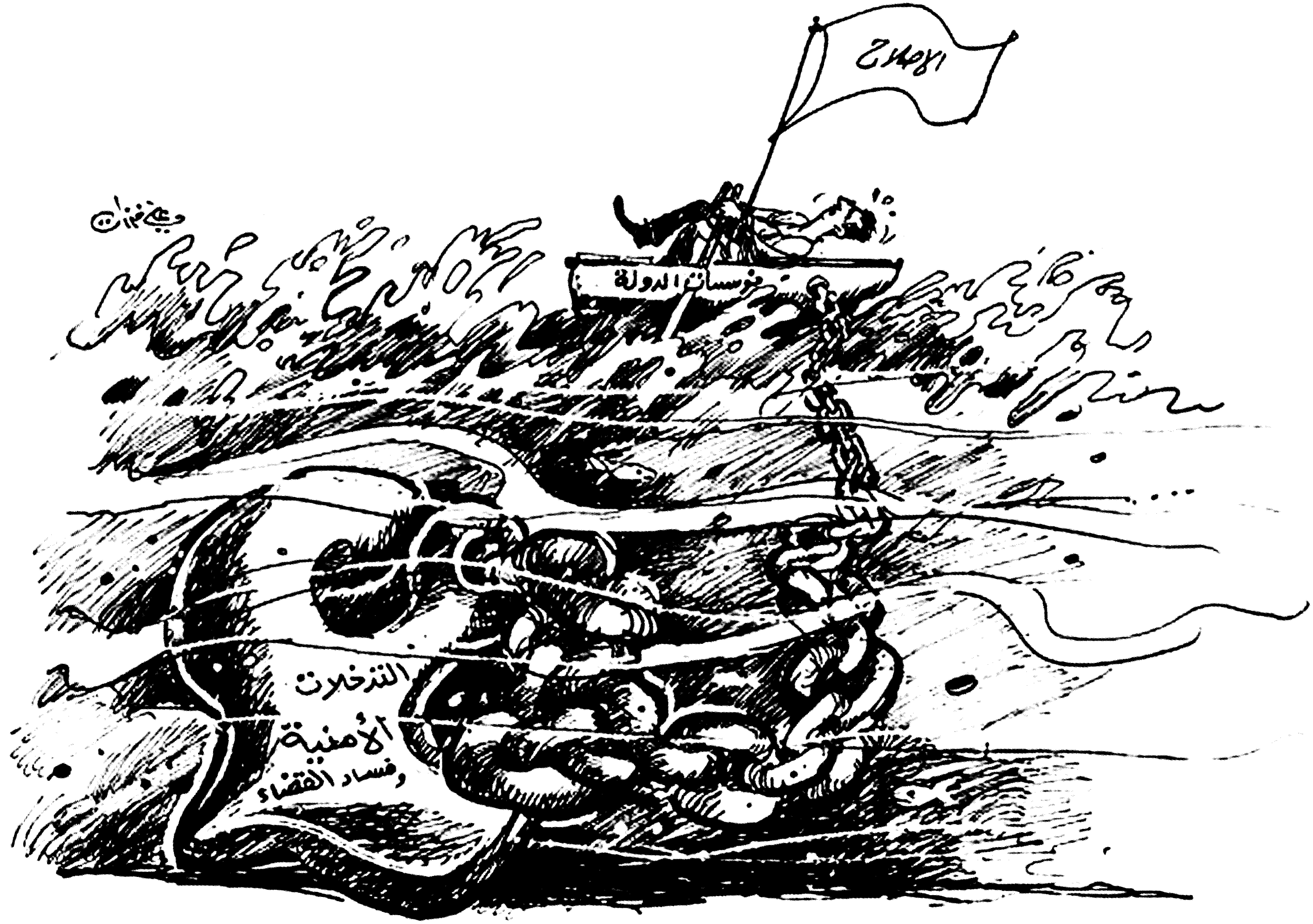
الإصلاح
مؤسسات الدولة
التدخلات الأمنية وفساد القضاء

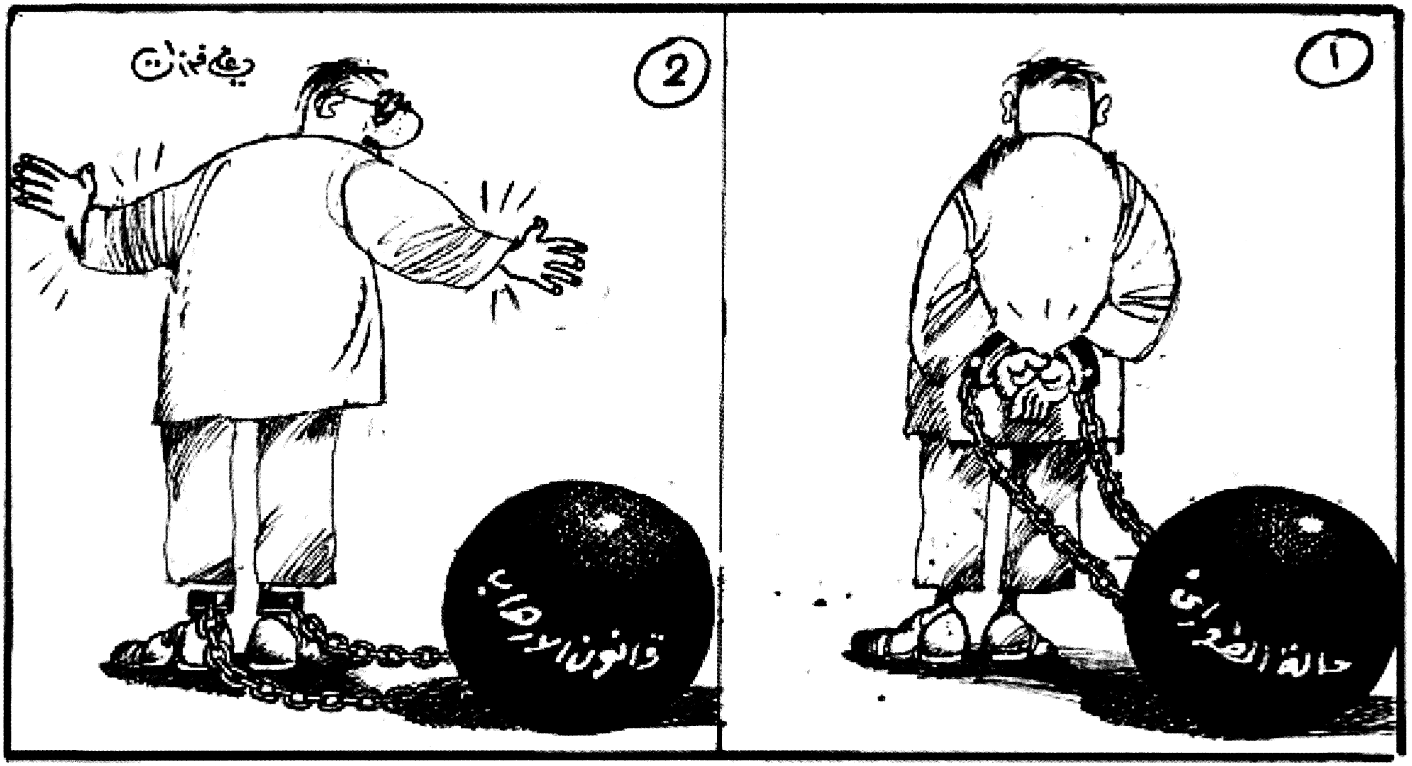
١
حالة الطوارئ
2
قانون الإرهاب

" دول القمع "

تغطية
اعلامية

علي فرزات
نتعهد بالاصلاحات
البلاد
الفتن

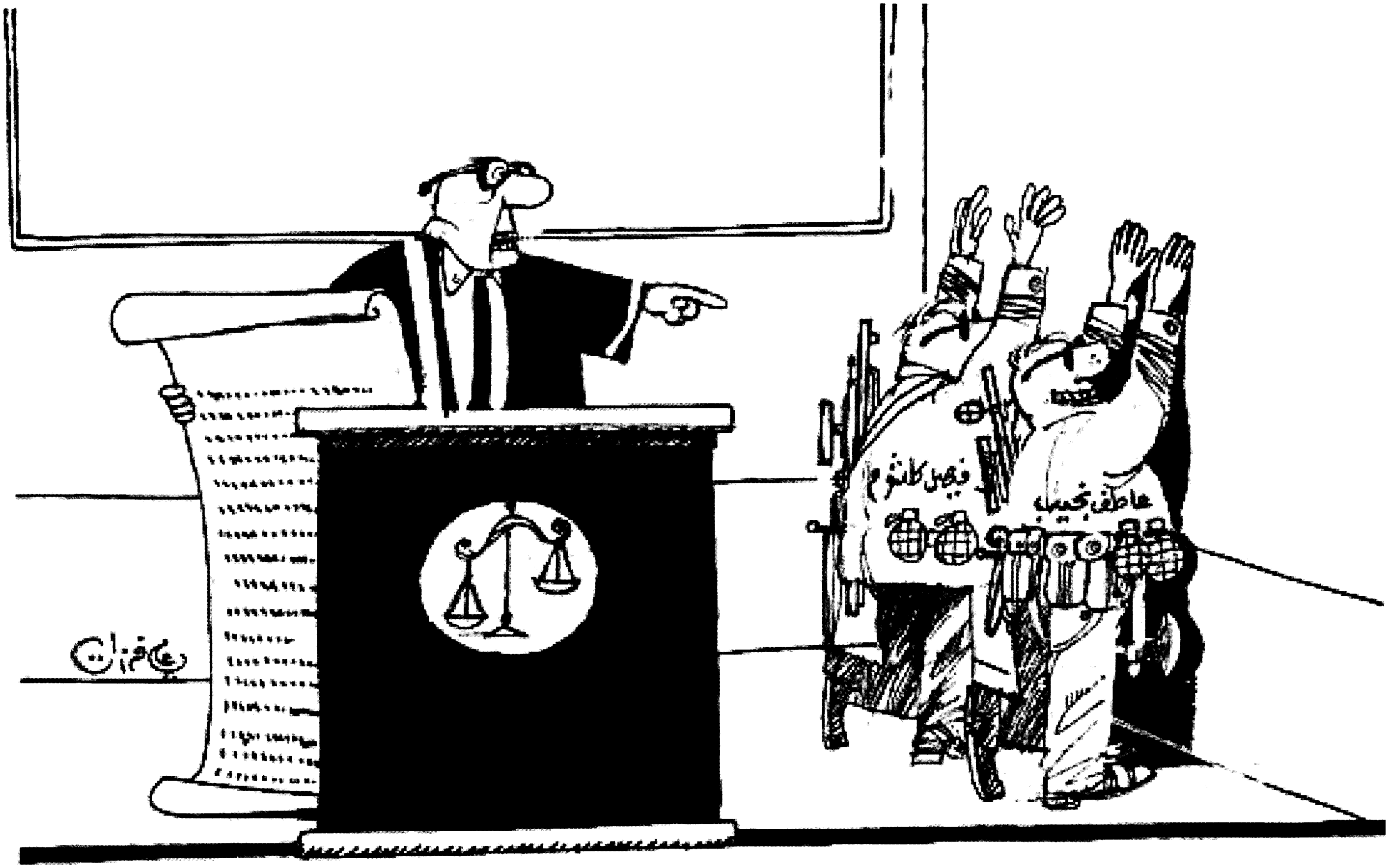

« عقوبة »

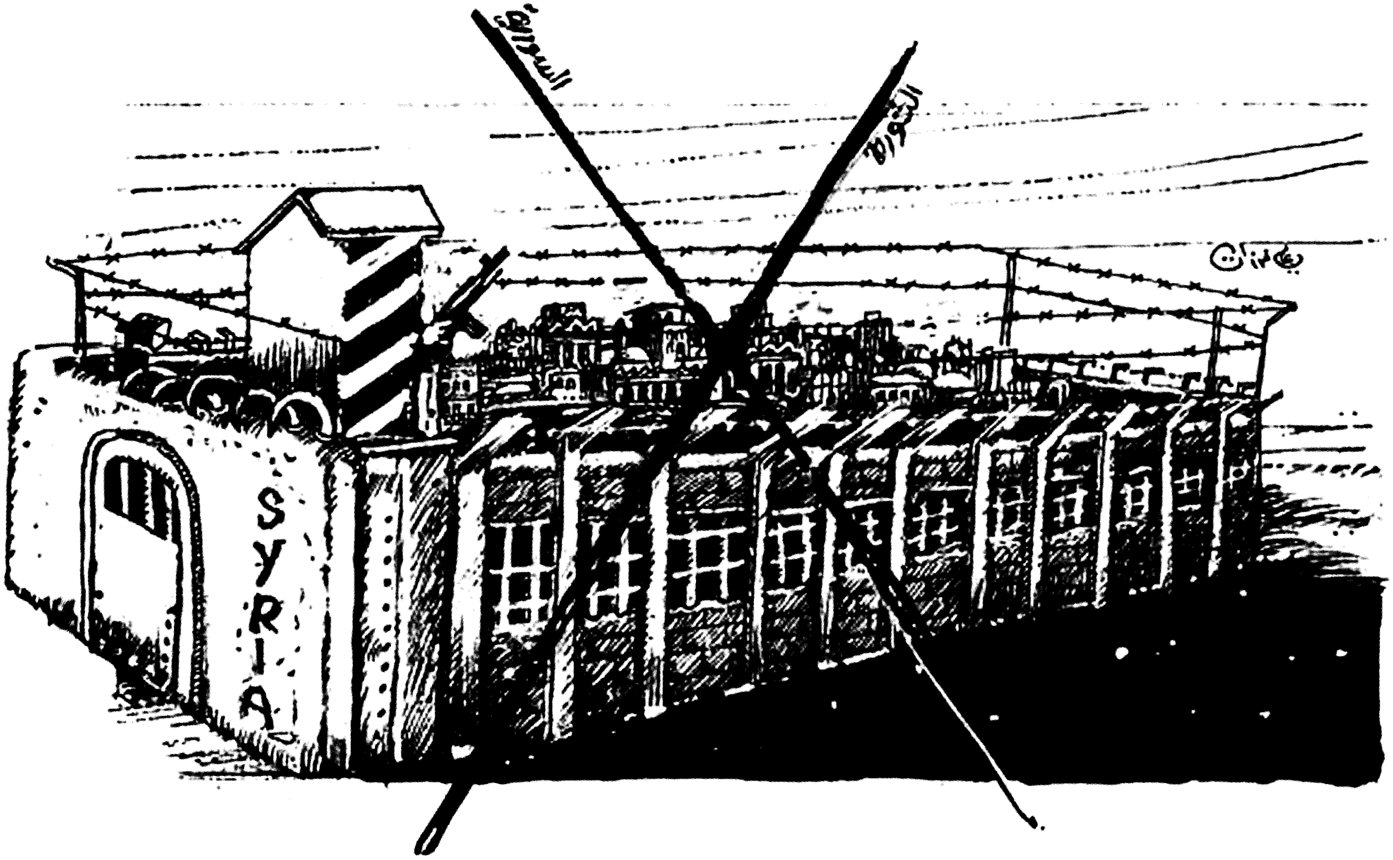

السورية
الثورة
SYRIA

علي فرزات
SYRI
المنشقين

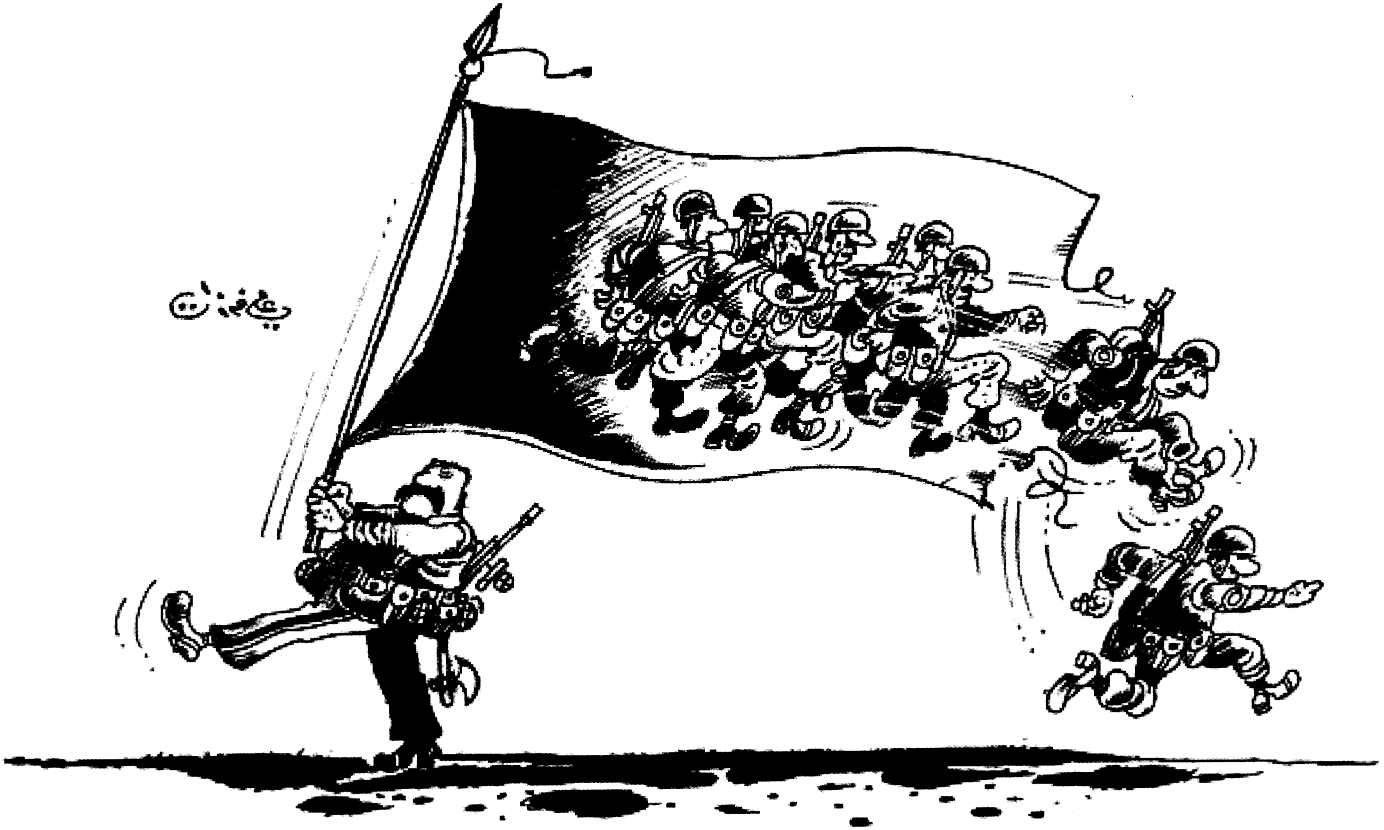

« انشقاق »

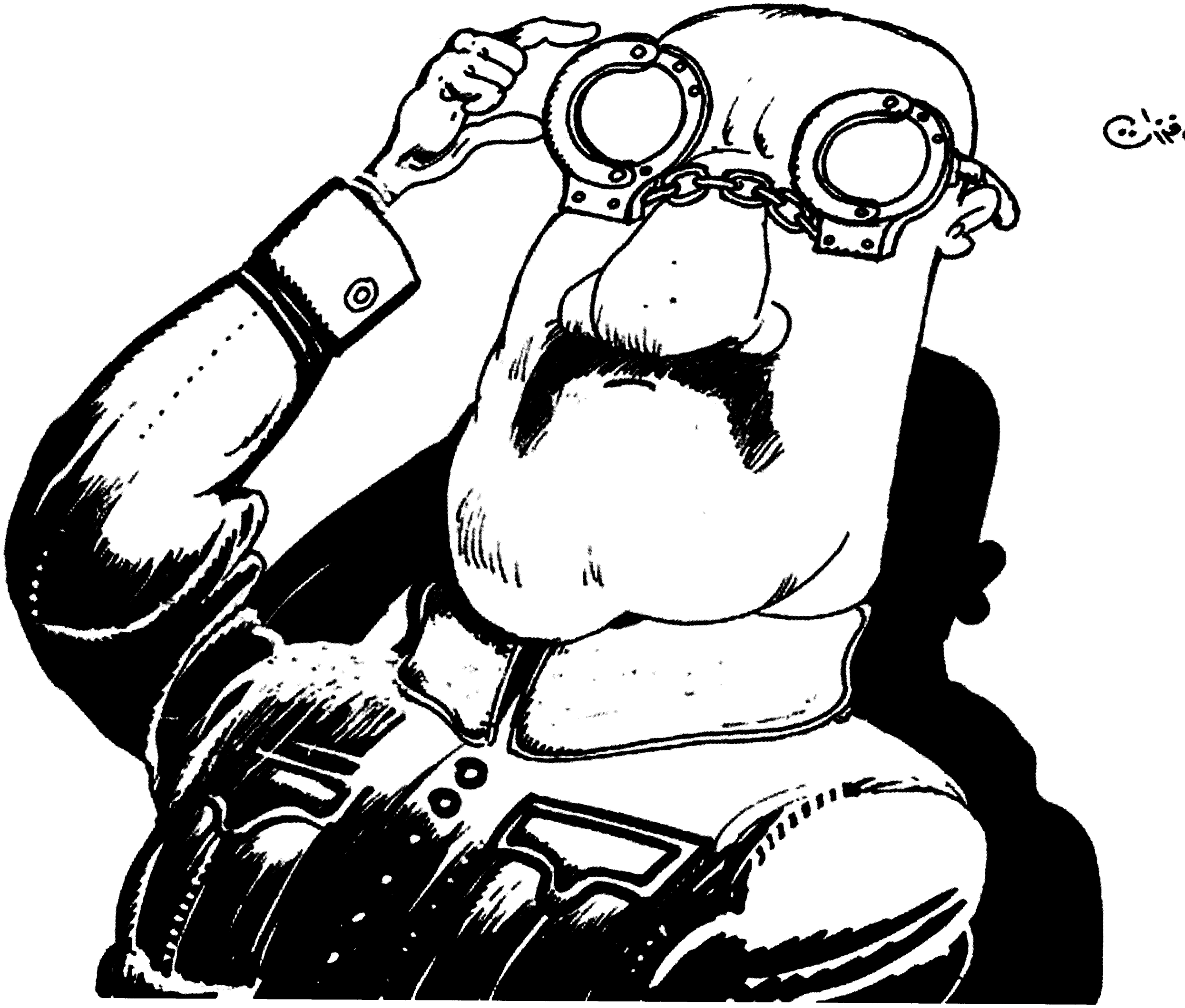

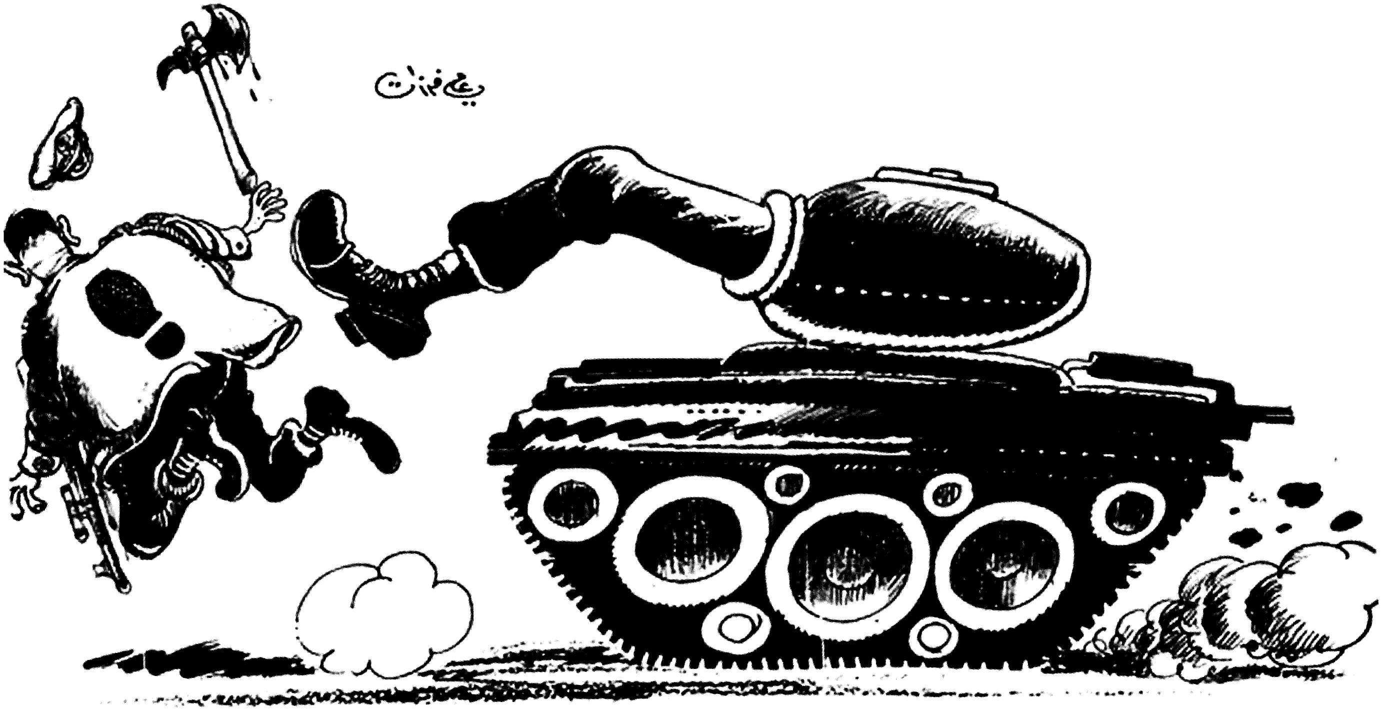

« انشقاقات »

SYRIA

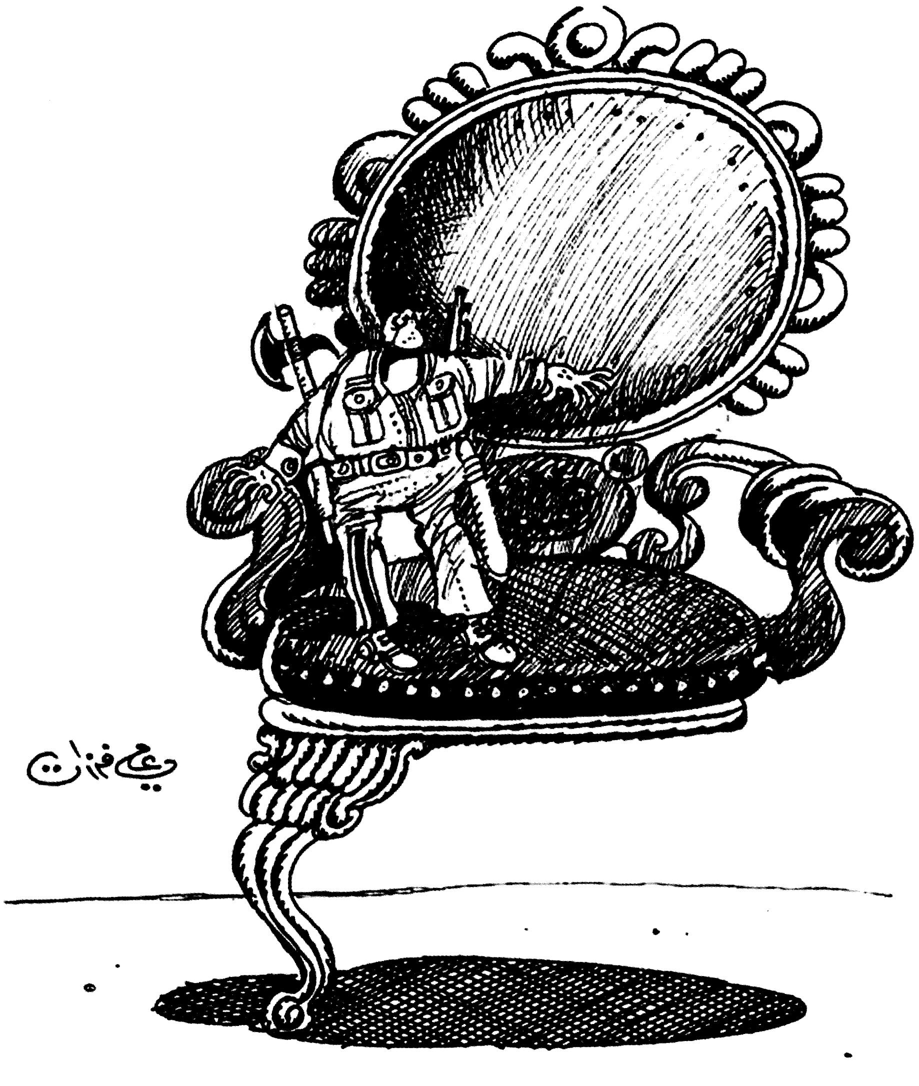
علي فرزات

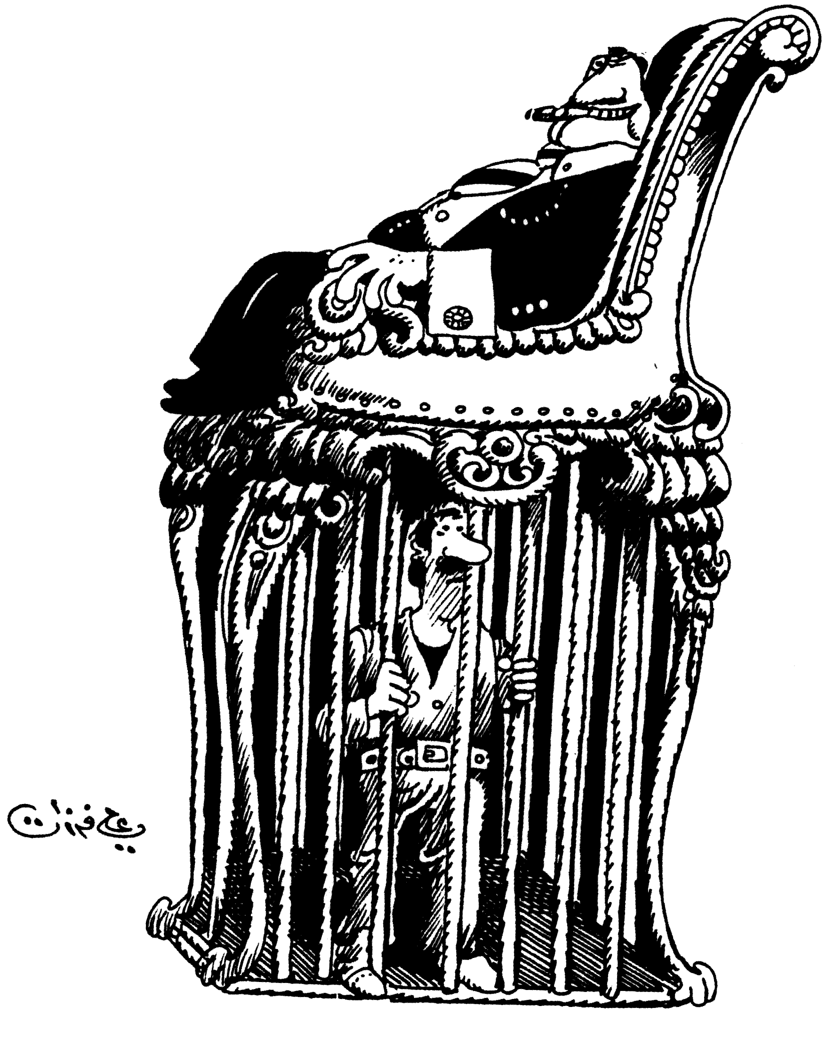
علي فرزات

1963
2011

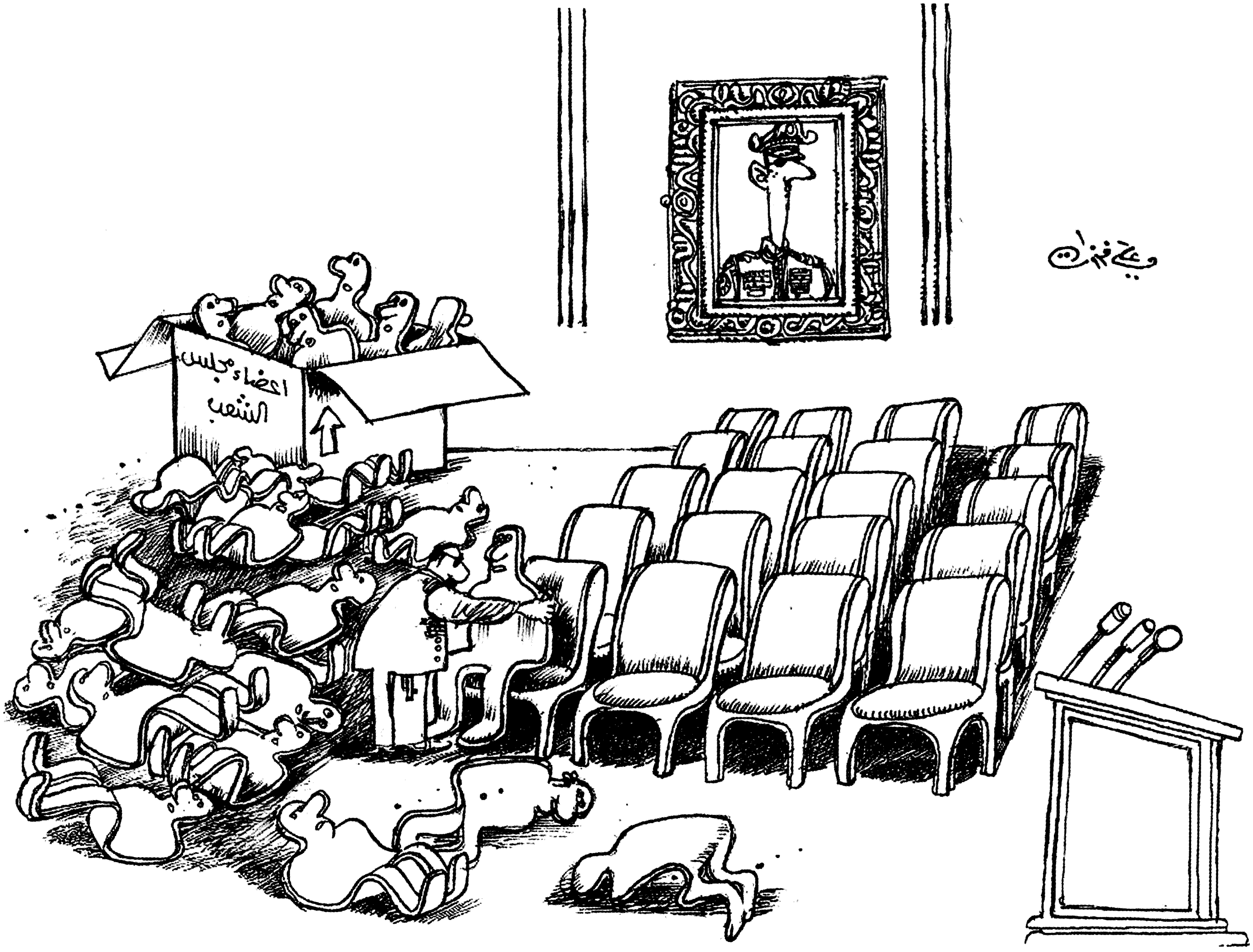
اعضاء مجلس الشعب
علي فرزات

علي فرزات في سطور

علي فرزات الذي سبق وتقدم للعمل كطيار، يقول مداعبةً «مازلت أمارس هوايتي كطيار، ولكنني لا أحلق إلا في أجواء الخيال».

والرسام الطيار علي فرزات لا يرضى بالتصنيفات، لذا لا يؤمن بالفصل مابين السياسة والمجتمع، فالقضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية في رأيه واحدة، متكاملة، والسياسة لا تنفصل عن القضايا الإجتماعية والإقتصادية.

يقول علي فرزات: «عندما أرسم مسألة اجتماعية فبالتالي أكون قد تناولت قضية سياسية من خلال هذه المشكلة وأيضاً أكون قد تناولت حالة اقتصادية في وقت واحد».

انتقل فرزات من المحلية إلى العالمية في رسوماته، وساعد في ذلك تمثله للقضايا الإنسانية وتجسيده لها من خلال الخطوط دون أن تحمل تعليقاً مكتوباً وقد نقلت عنه معظم الصحف العالمية مثل البرافدا، الميدل إيست، جون افريك، رودى برافو، ستيرشل،شفيت أوبرازيخ، الغارديان، عدا عن الصحف العربية طبعاً، وكان في كل ذلك صاحب اتجاه جديد وفكر واضح ورؤية محددة وتجربة خاصة جداً في سوريا.

يحبذ علي فرزات أن يكون رسام الكاريكاتير متمتعاً بالصفات الآتية:

- دقة الأداء الفني
- القدرة على التقاط المفارقة
- الوعي السياسي والاقتصادي الخلفية الثقافية والفنية.

وكلها «مؤهلات أساسية لابد منها» كما يقول، وهو يفضل الرسم بدون تعليق «لأنه الأكثر تبليغاً وتأثيراً في النفس عبر مخاطبته للذهن» ويستدل على ذلك بكون الكاريكاتير لغة عالمية لا تحتاج إلى شرح أو كلمات ويستشهد بأن الكاتب لايرسم.. فلماذا يكتب الرسام؟

ولد علي فرزات في مدينة حماة عام1951، وعمل في الصحافة السورية التي تعرّضت فيها رسوماته للمنع أكثر من مرّة، ووجهت إليه تهم، ورفعت عليه قضايا بسبب أكثر من لوحة رسمها، إلى أن وصل الأمر في 25 آب/ أغسطس 2011 لحد الاعتداء عليه وضربه ومحاولة قتله.

حصل فرزات على ترخيص بإصدار جريدة «الدومري» في عام2001 وكان ذلك أول ترخيص يعطى لصحيفة مستقلة في سوريا منذ 1963 وشهدت رواجاً كبيراً منذ بدء صدورها مع طبع 60 ألف نسخة، إلا أن السلطات سحبت ترخيصها فتوقفت الصحيفة عام 2003

فاز بعدد من الجوائز الدولية والعربية، كان آخرها في 27 أكتوبر 2011 عندما اختاره البرلمان الأوروبي مع أربعة مواطنين عرب آخرين للفوز بجائزة ساخاروف لحرية الفكر.

((تجمع للموالين))

DOOONYA
كادر تلفزيوني
منتخب
علي فرزات

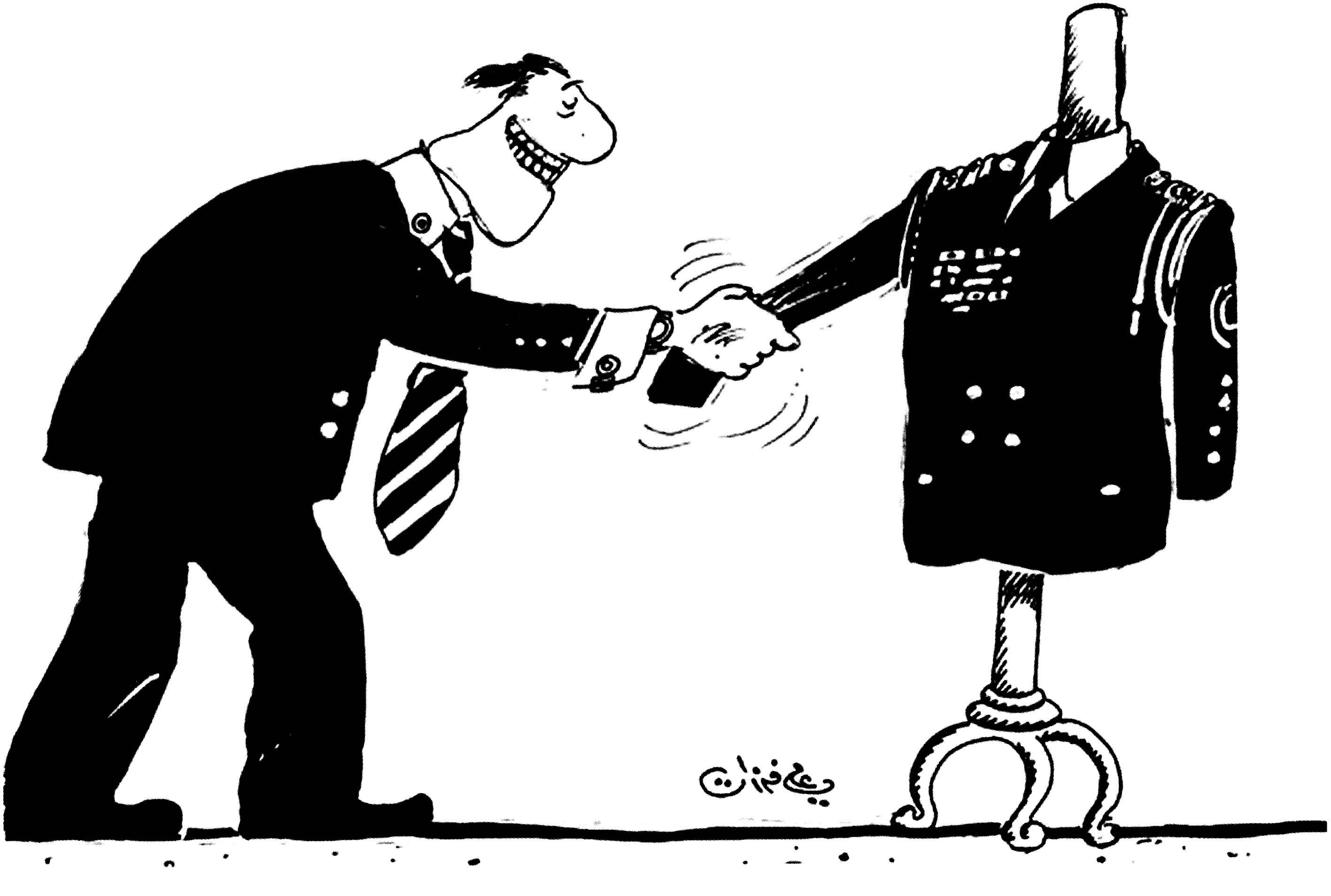
علي فرزات

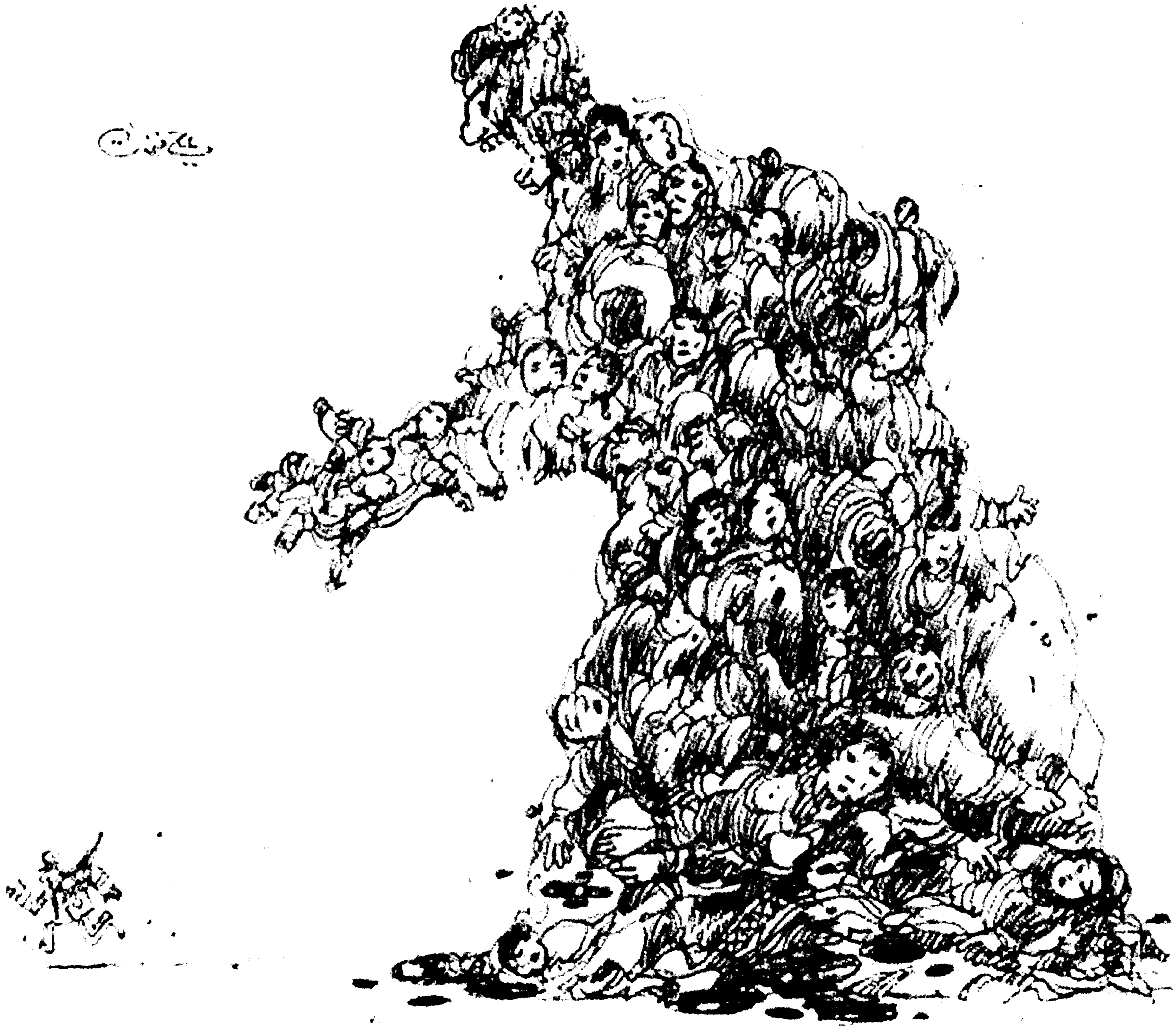

يا الهي ..!!

دول القمع
تعهدات
$5000
$500
تفجيرات
مسيرات
انتخابات

مسألة
الإصلاح

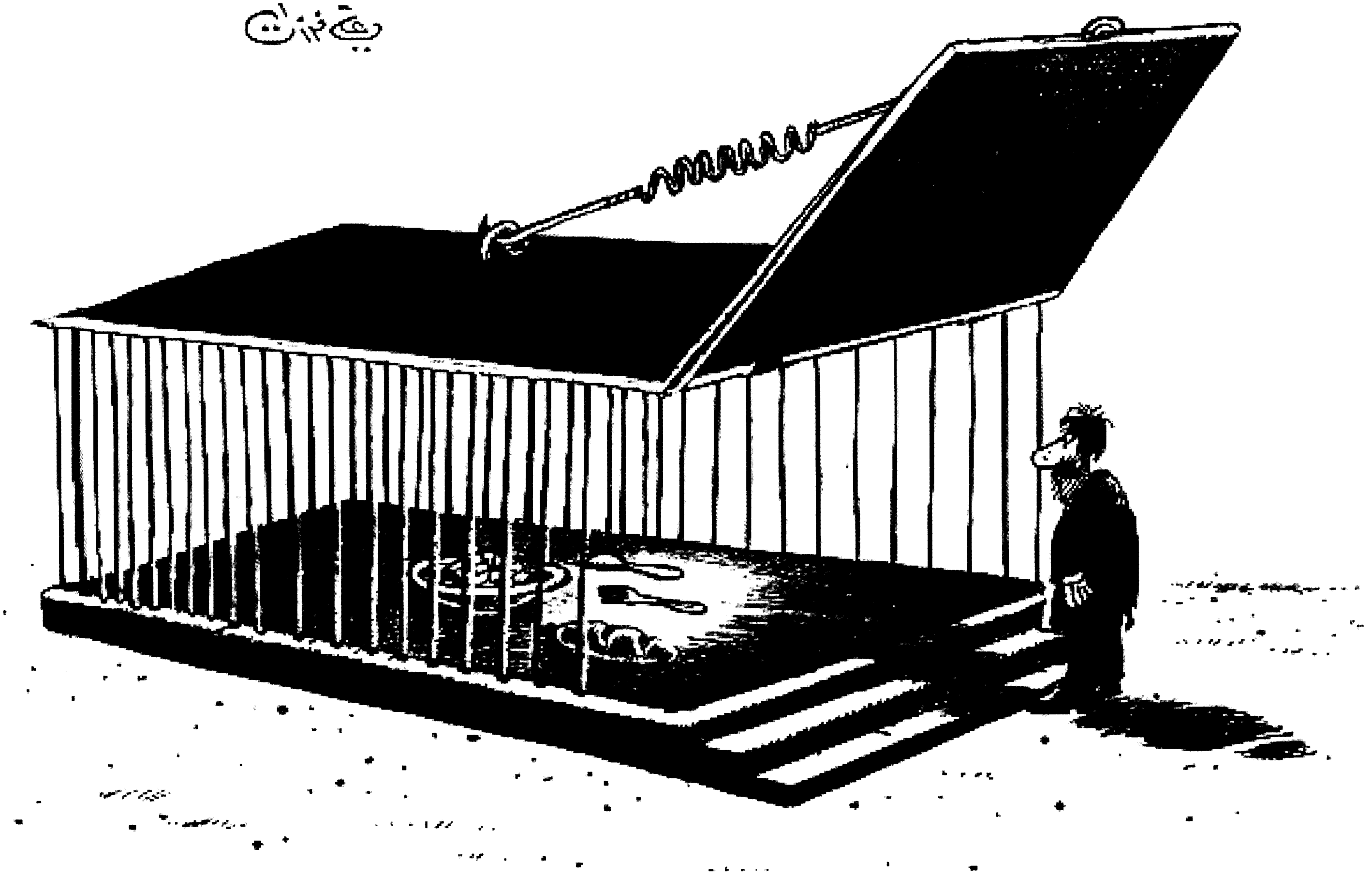

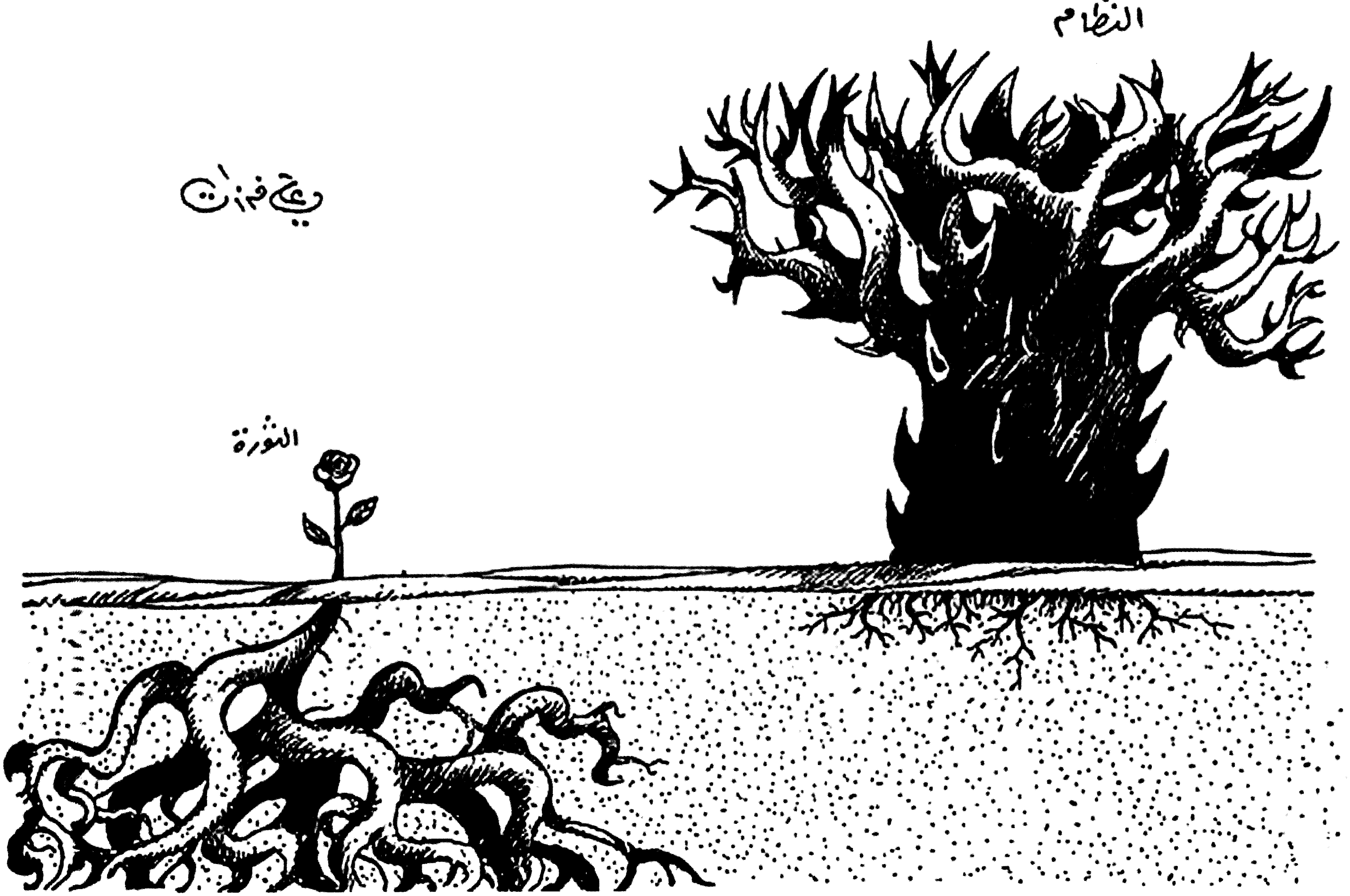
النظام
علي فرزات
الثورة

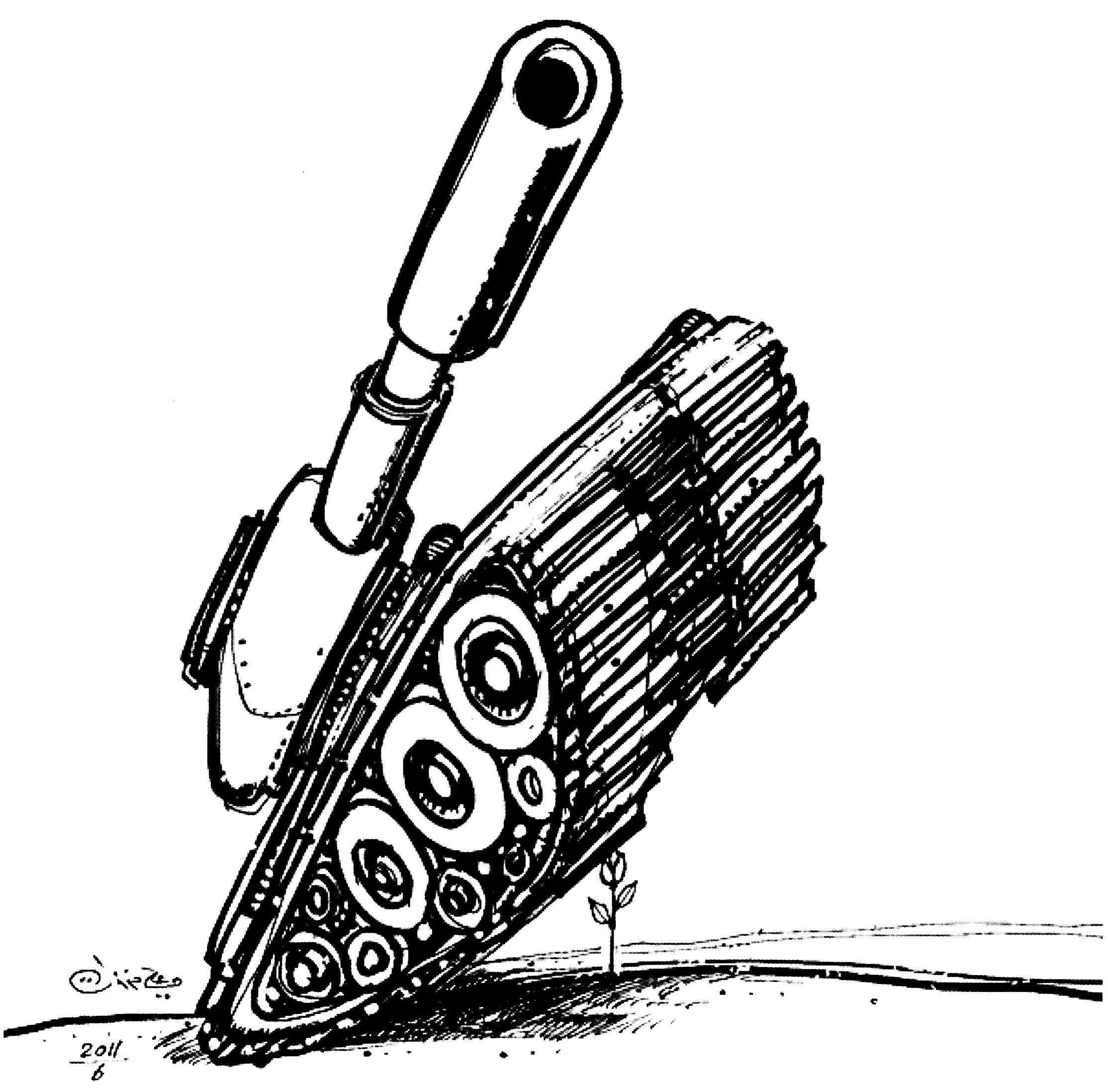
2011
6

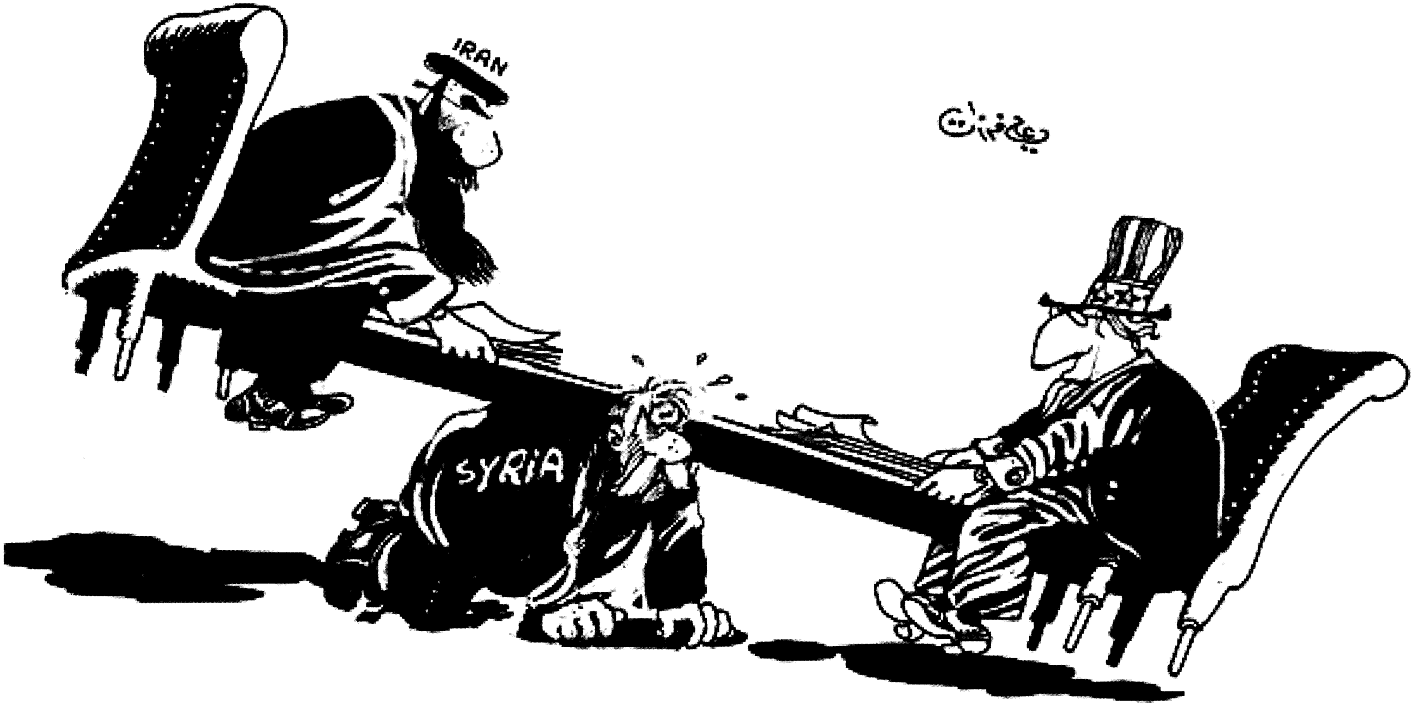
IRAN
SYRIA

كراسي السلطة

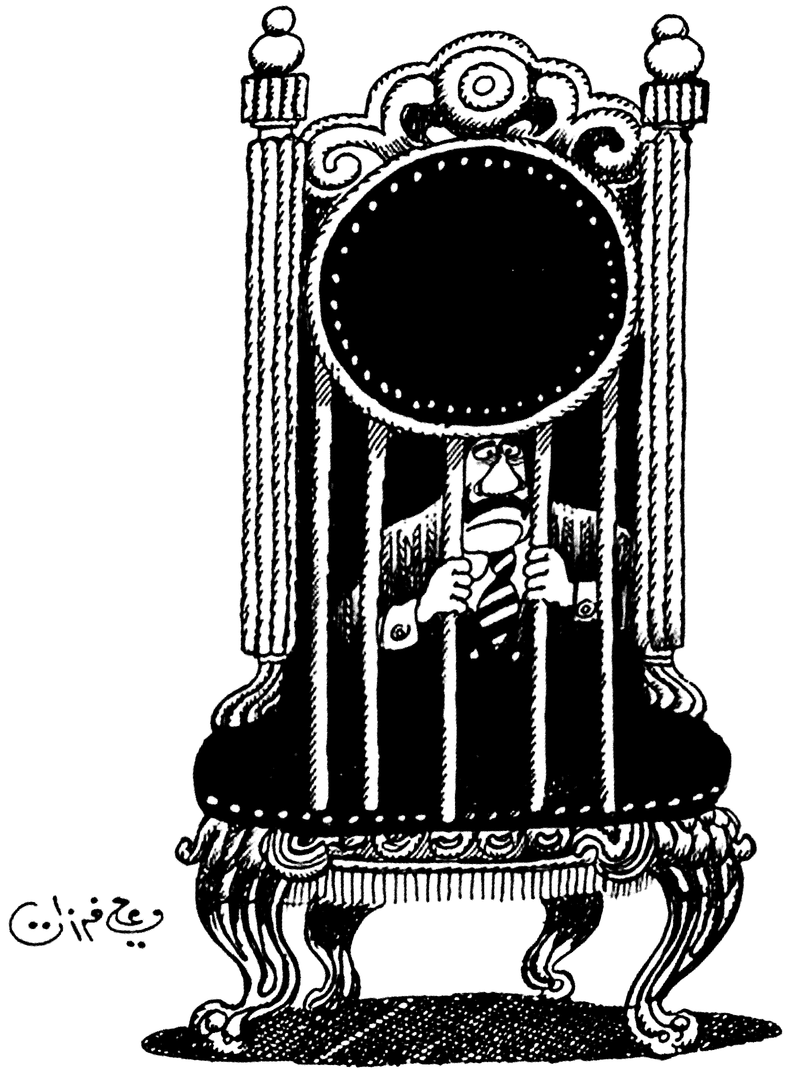

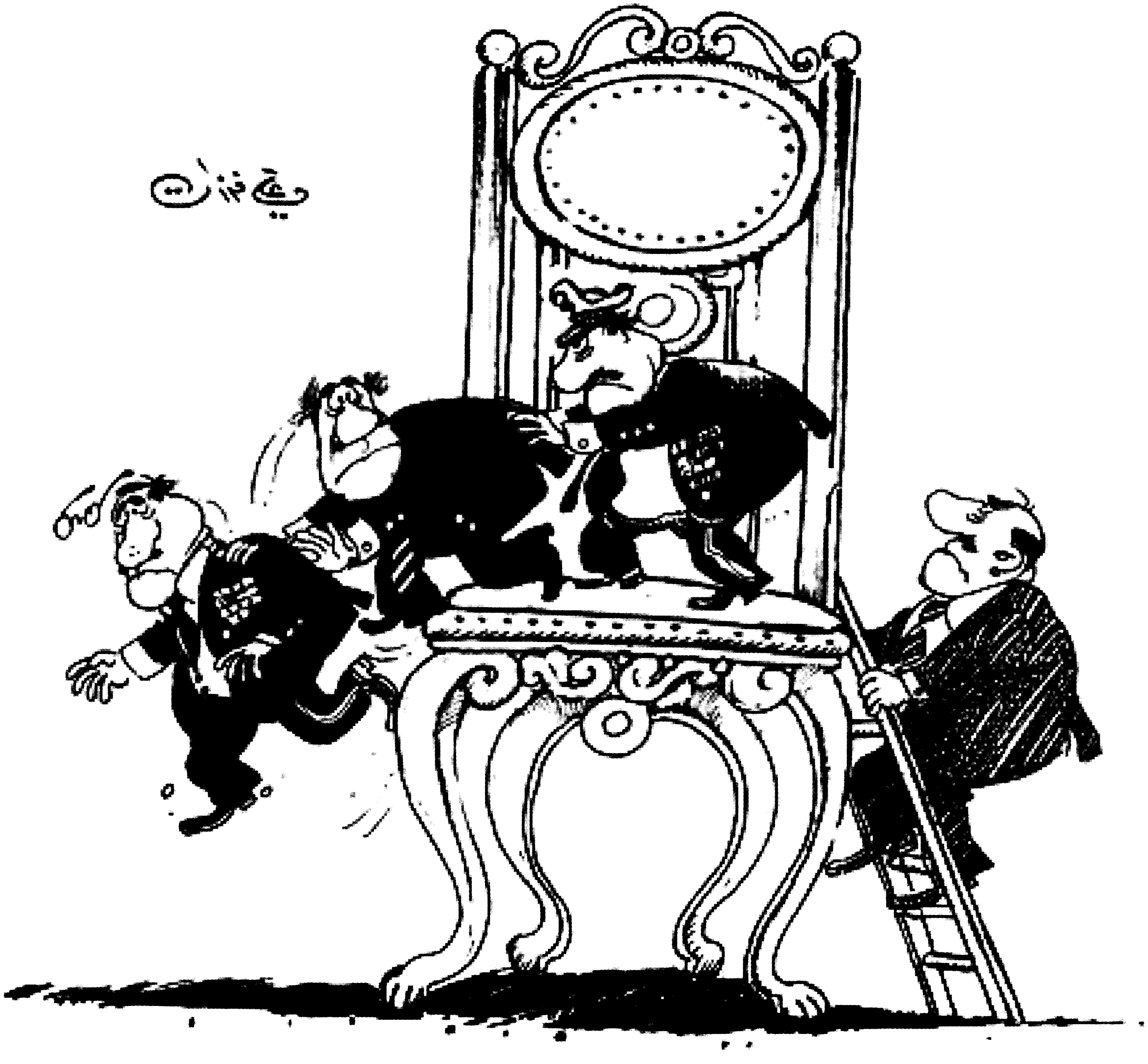

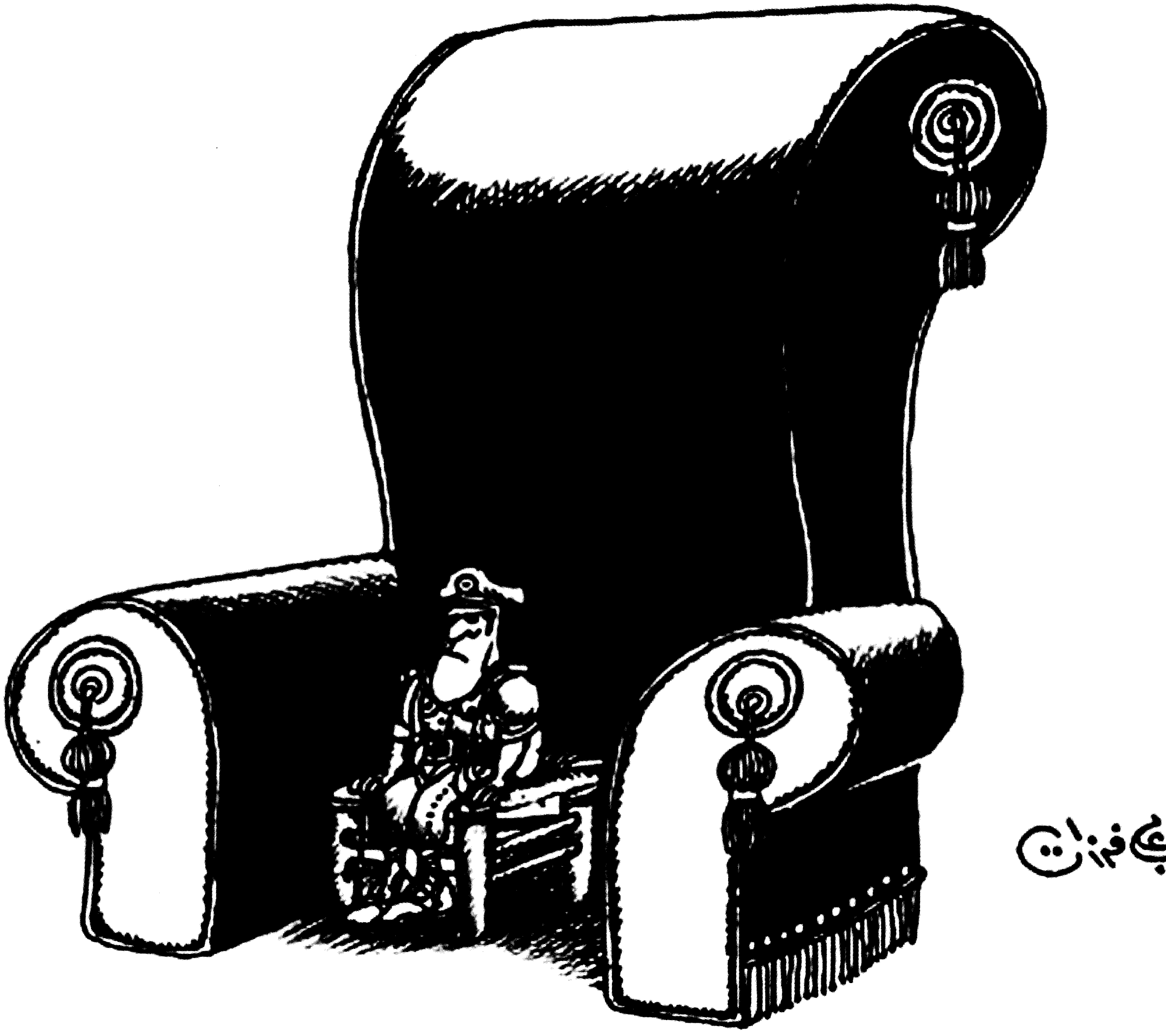
علي فرزات

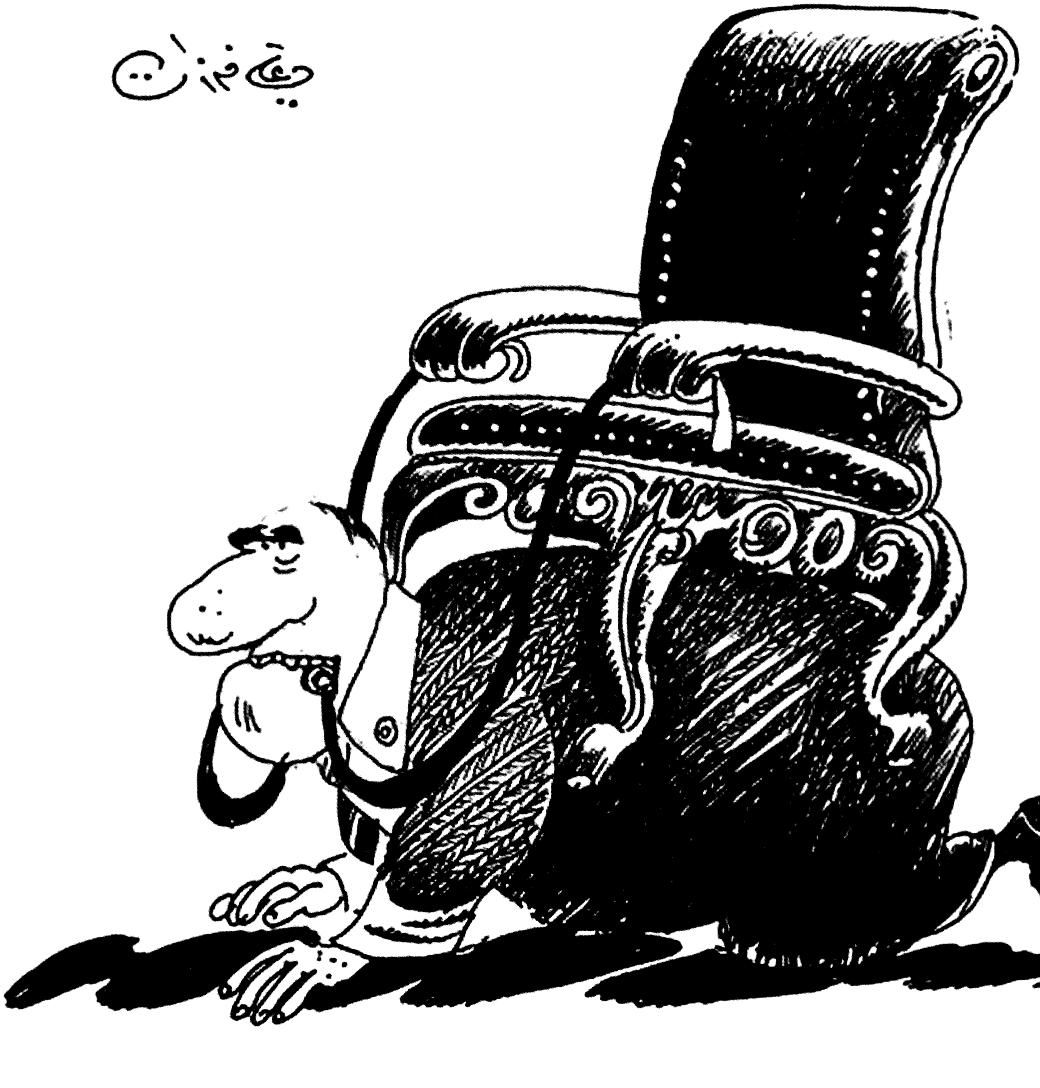

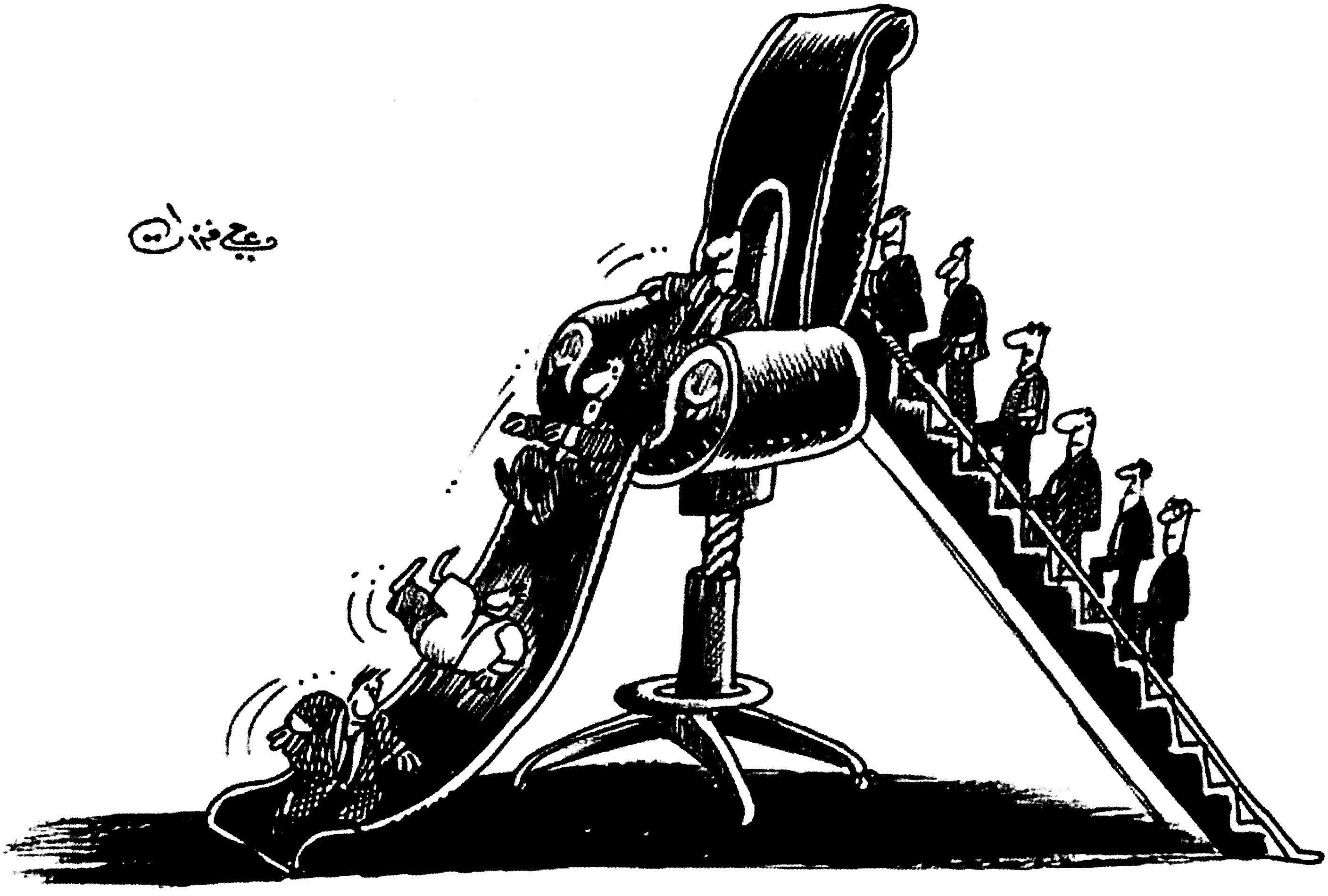

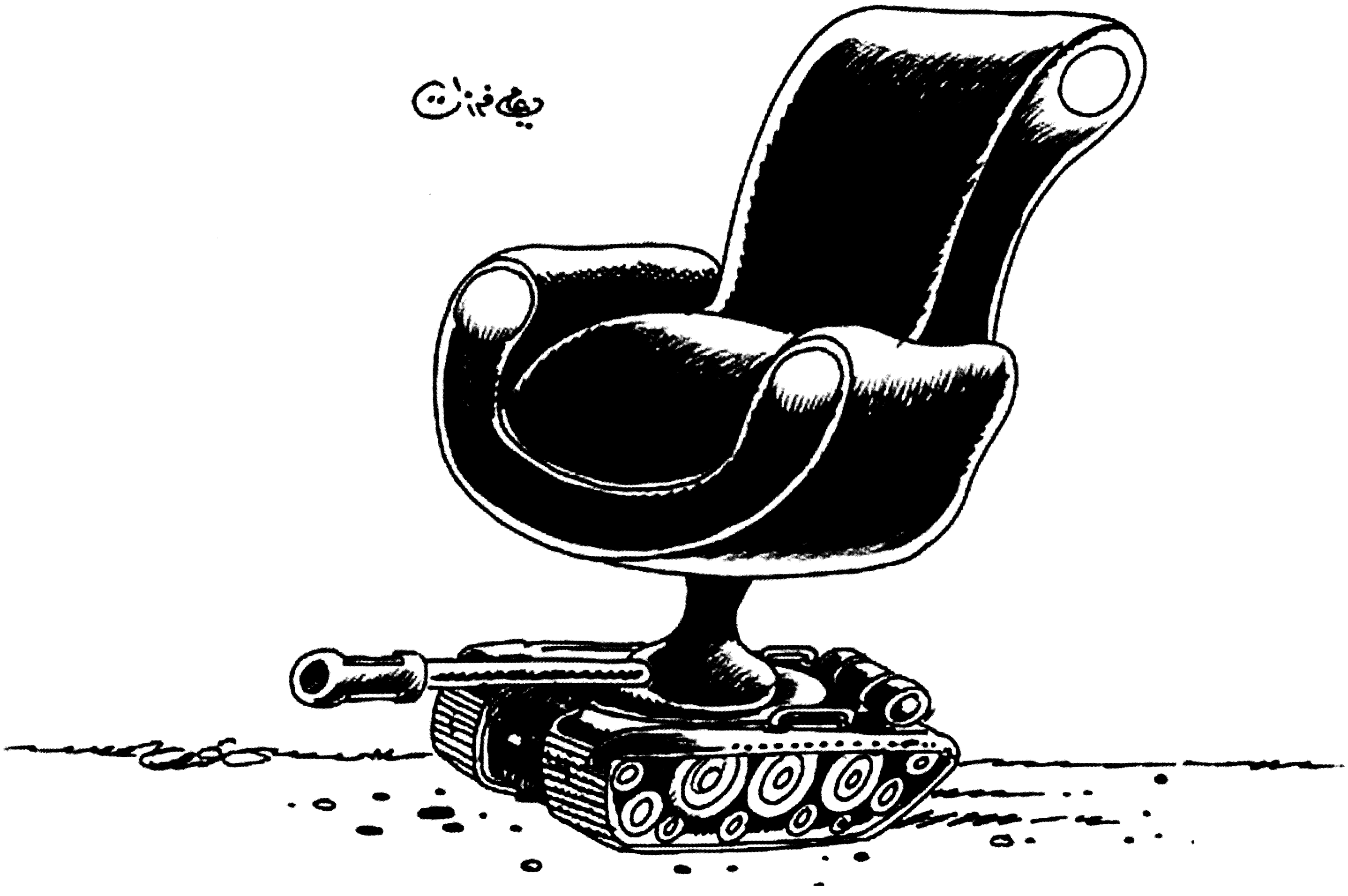
علي فرزات

من تابع علي فرزات منذ أوائل رسوماته كان يعرف أنه سيصطدم عاجلاً أم آجلاً بالسلطة، بالطريقة الدموية التي اصطدم بها فيها، وكان يعرف أن انتقاد أخطاء مسؤولين صغار في بدايات عمله، ستقوده في النهاية إلى مواجهة جذر ورأس الاستبداد، وفي لحظة المواجهة بين ريشة الفنان وعصا السلطة، عادت العلاقة بينهما إلى جوهرها، فرفعت عليه قضايا، وسيرت ضده تظاهرات، ووجهت إليه اتهامات، وأغلقت جريدته الدومري، واعتدي عليه جسدياً، وفي كل هذه المواقف كان علي فرزات الشخص يعود إلى مكانه الطبيعي والحقيقي بين الناس وفي حرم الحرية الذي لم يغادره في لوحاته، وبقي أميناً له من أول لوحة رسمها وحتى اليوم.

كتّاب وفنّانون سوريون مع الثورة

www.sirya2012.com